ا عنه - الشام حمد ا وأثنى عليه ووعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال : إن رسول ا صلى ا عليه وآله قام فينا خطيبا كقيامي فيكم فأمر بتقوى ا وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال : " عليكم بالجماعة فإن يد ا على الجماعة وإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد .

لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو أمارة المسلم المؤمن وأمارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته إن عمل خيرا لم يرج من ا في ذلك ثوابا وإن عمل شرا لم يخف من ا في ذلك الشر عقوبة وأجملوا في طلب الدنيا فإن ا قد تكفل بأرزاقكم وكل سيتم له عمله الذي كان عاملا استعينوا ا على أعمالكم فإنه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب " صلى ا على نبينا محمد وآله وعليه السلام ورحمة ا السلام عليكم .

قال البيهقي - Bه - : هذه خطبة عمر بن الخطاب - Bه - على أهل الشام أثرها عن رسول ا صلى ا عليه وآله .

وأخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس - Bهما - قال : كان أبو رومي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من المحارم إلا ارتكبه وكان النبي صلى ا عليه وآله يقول : " لئن رأيت أبا رومي في بعض أزقة المدينة لأضربن عنقه وإن بعض أصحاب النبي صلى ا عليه وآله أتاه ضيف له فقال لامرأته : اذهبي إلى أبي رومي فخذي لنا منه بدرهم طعاما حتى ييسره ا تعالى .

فقالت له : " إنك تبعثني إلى ابي رومي وهو من أفسق أهل المدينة ؟ ! .

فقال : اذهبي فليس عليك منه بأس إن شاء ا تعالى فانطلقت إليه فضربت عليه الباب فقال : من هذا ؟ قالت : فلانة .

قال : ما كنت لنا بزوارة ففتح لها الباب فأخذها بكلام رفث ومد يده إليها فأخذها رعدة شديدة .

فقال لها : ما شأنك ؟ قالت : إن هذا عمل ما عملته قط .

قال أبو رومي : ثكلت أبا رومي أمه هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تأخذه رعدة ولا يبالي على أبي رومي عهد ا إن عاد لشيء من هذا أبدا فلما أصبح غدا على النبي صلى ا عليه وآله فقال : " مرحبا بأبي رومي وأخذ يوسع له بالمكان وقال له يا ابا رومي ما عملت البارحة ؟ فقال : ما عسى أن أعمل يا نبي ا ؟ أنا شر أهل الأرض .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله قد حول مكتبك إلى الجنة .

فقال يمحو الله ما يشاء ويثبت "